

التصرف فيها بالسواد والبياض والزياذة والنقصان
افلا تعلمون اي بالنظر والثنا من ان الكلامنا وان
قدرتنا نعم الممكنات كلها وان البعث من جملتها
نتمتمتون ولما كان معنى الاستفهام الاتكاري النفي
حين يعده قوله تعالى **بل قالوا اي هو لا العرب مثل**
ما قال الاولون من قوم نوح ومن بعده فقالوا ذلك
تقليدا للاولين ثم حكى الشبهة عنهم من وجهين احدهما
ما ذكره بقوله تعالى **قالوا اي منكر من البعث** متعجبين
من امر **ايغامتنا** وكنا اي بالي بعد الموت **نزاياء**
وعظاما نخزهم كم اكدوا لانكار بقولهم **ايما لمبعوثون**
اي لمبعوثون بعدة ذلك قالوا ذلك استعجابا ولم
يتاملوا انهم قبل ذلك ايضا اربا فخلقوا اياهم
ما ذكره بقوله تعالى انهم قالوا **لقد وعدنا نحن واباونا**
هذا اي البعث بعد الموت من قبل كلهم قالوا ان هذا
الوعد كما وقع منه صلى الله عليه وسلم فقد وقع قدسيا
من سائر الانبياء ولم يوحده مع طول العهد وظنوا ان
الاعادة تكون في دار الدنيا **قالوا انه اي ما هذا**
الا ساطير الكاذبين الاولين كالا ضاحك والاعاجيب
جمع اسطورة بالهم وقيل جمع اسطر جمع سطر قال
رواية اي واسطر اسطر سطر وهو ما كتبه
الاولون مما لا حقيقة له ولما انكروا البعث هذا لانكار
المؤكد ونفوه هذا النفي المحتم امره الله تعالى ان يعزهم
بثلاثة اشياء هم بها مقرون ولها عار فون يلزمهم من
تسليمها الاقر لها بالبعث قطعا احدها قوله تعالى قل
اي يجيبها لانكار هم البعث ملزما لهم **عن الارض اي**

على

على سعتها وكثرة عجايبها ومن فيها على كثرتهم واختلافهم
افلا تعلمون اي سما هو كالجمل لك تعلمون اي اهلا للعلم
وبينه تنبيه على انهم انكروا شيئا لا يتكروه ما قل ولما كانا
مغز من ذلك اخبر تعالى عن جوابهم قبل جوابهم ليكون
من هود لا بل النبوة واعلام الرسالة بقوله تعالى
استنينا **فاستقولون** اي قطعوا ذلك كله **لله اي**
المختص يعني ان الكمال لله انه تعالى امره بقوله **قل اي**
لهم اذا قالوا لك ذلك منكر عليهم **افلا تذكرون**
اي بذلك المذكور في طبا حكم المقطوع به عندكم ما
غفلم عنه من تمام قدرته ويا هر عقلته في عهد قولا
ما اخبر به من البعث الذي دون ذلك وتعلموا انه
لا يصلح شئ منها وهو ملكه اذ يكون شريكه ولا ولد
وتعلموا ان الفاد على الخلق ابتداء قدره على الالهيا بعد
الموت وانه لا يبعث في الحكمة اصلا ان يترك البعث لان
اقلكم لا يرضى بترك حساب عبده والعدل بينهم
وقر احمض وحمرة والكساي بتخفيف الزال والباقون
بالاستدب يد با دغام النسا الثانية في الزال ثانيا
قوله تعالى **قل اي لهم من رب خالق ومدبر السموات**
السميع كما يشاهدون من حركاتها وسيرها قلا كما ورب
العرش اي الكرسي العظيم كما قال تعالى **رح كرميه**
السموات والارض **سيتقولون** الله اي الذي لم كل شئ
هو رب ذلك الاجواب لهم غير ذلك ولما فاكد الامور اذ
الوضوح حسن التمديد على القادى فقال تعالى
قل اي منكر اعليهم **افلا تتقون** اي تحذرون عبادة
غيره قالها قوله امره تعالى بعد ما قرهم بالعالمين